جامعة الدكتور مولاي الطاهر–سعيدة–
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة العربية

التخصص: دراسات نقدية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس الموسومة بـــ:

قراءة في كتاب :

أصول النقد الأدبي لـــــ"أحمد شايب"

من إعداد الطـــالبين:
–عدادي عمر
– عسلي توهامي

تحت إشراف الأستاذ:
د.بن العربي

السنة الجامعية: 2021/2020 -1442-1443 هـ

بسم الله الرحمان الرحيم

قال تعالى: " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير " .

قال ايضا: " قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ،إنك أنت العليم الحكيم. "

الإهداء:

الى والدين الكريمين اللذان ركبا الصعاب وتكبدا المشاق من أجل تربيتي.

الى كل طالب علم خاض غمار الطلب، وسعى في التحصيل يجد.

أرجو من الله القبول والثواب الجزيل.

والحمدلله رب العالمين.

عمر

الإهداء:

الى والدي الذي علمني طريق الصبر والنجاح.

الى والدتي التي رضاها غايتي.

الى إخوتي وأخواتي.

توهامي

شكر وعرفان:

قال تعالى: *"قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه"*

الشكر لله أولا عز وجل أن يسر ويوفق.

الشكر ثانية لأستاذ المشرف *أستاذ دين العربي.*

.

الشكر لكل القائمين على قسم اللغة والأدب العربي.

شكر لأعضاء لجنة المناقشة المحترمين.

والى كل من علمنا حرفا وأخذ بأيدينا الى سبيل تحصيل العلم والمعرفة.

مقدمة: يعد النقد الأدبي من أهم الدراسات عناية بالأدب، فهو مناقشة ودراسة وتفسير وتقييم النصوص الأدبية ،يعتمد على النظرية الأدبية وعلى النقاش العميق، فقد وجد النقد الأدبي لخدمة الأدب وهو ثمرة لأدب نفسه وصداه المتردد في نفوس القراء، لهذا كان ملتقى. عناية الدارسين. والكتاب منذ العصر الحديث في الساخة العربية ومن أبرز من اهتم بالدرس الأدبي والنقدي في المشرق العربي نجد ***أحمد شايب*** في كتابه**"أصول النقد الأدبي"** الذي كان لنا الخظ في دراسته.

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يساعد على فهم هذه الأصول وماورد فيها.

من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

إعجابنا بأفكار **أحمد شايب** وبطرحه لقضايا الأدب والنقد.

هذا الموضوع يناشب تخصصنا المختار مناهج النقدية.

الدراسات النقدية الشاسعة ل**أحمد شايب** كونه واحد من أهم النقاد في العالم العربي.

من بين الإشكاليات الاي يطرحها هذا الموضوع:ما هي أهم العناصر التي طرحها وركز عليها **أحمد شايب**في كتابه **أصول النقد الأدبي؟** ماذا تضمن هذا الكتاب؟،ماهي مرجعية ثقافية لاحمد شايب وماهو أسلوبه؟

لإجابة على هذه الإشكالية اتبعنا المنهج التحليلي الوصفي الذي انبثقت منه خطة بحث كما يلي:

مقدمة، وثلاثة فصول وخاتمة،

الفصل الأول عبارة عن تقدمة الكتاب تضمن:بطاقة فنية للكتاب،نبذة عن المؤلف،ملخص الكتاب.

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن مرجعية الكتاب تضمن:مكتبة الكتاب،المرجعية الثقافية للمؤلف،أسلوب المؤلف.

الفصل الثالث كان حول دراسة الكتاب تضمن:أهم العناصر التي عمل عليها المؤلف،نقد وتقييم،والخاتمة التي هي عيارة عن مجموعة من نتائج التي توصلنا اليها من خلال إعدادنا لهذه المذكرة.

كما واجهتنا بعض من صعوبات في انجاز هذه المذكرة منها:صعوبة نقد وتقييم عمل **أحمد شايب** وتعدد قضايا كتابه.

قلة المراجع التي كتبت وتناولت فكر الناقد **أحمد شايب**في الختام نهدي الشكر لاستاذ المشرف**استاذ دين العربي** الذي كان لناالشرف الكبير لإشرافه على هذا العمل، وإفادتنا بالملاحظات والتوجيهات النافعة ودعمه المتواصل لنا،ونسأل الله أن يجزيه عنا خير الجزاء فهو الهادي الى سواء السبيل وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المدخل:تتشابك دراسة النقد الأدبي مع كثير من فروع الدراسات الأدبية التي تمهد له وتستفيد منه،وهناك رابط بين نظرية الأدب والنقد الأدبي حيث تعتمد نظرية الأدب على أصول فنية وخطوط عامة لكل جنس أدبي وهو أصول لاتستقر إلا بالمناقشات تحليلية ويسهم فيها النقد الأدبي بدور كبير.

والصلة بين تاريخ الأدب والنقد الأدبي هي صلة حميمية فمؤرخ الأدب لا يمكنه تصنيف الأعمال الأدبية إلا من خلال المعرفة الدقيقة بالنقد الأدبي. والناقد الأدبي يدورة يجب أن يضع في اعتباره التاريخ الأدبي للنصالذي يتطرق اليه، فالنقد الأدبي يستطيع أن يتنبأ بالمسارالذي يمكن أن يأخذه التاريخ الأدبي في المستقبل من خلال علائم فنية يهتدي بهاويكشف عنها، ويحاول أن يوجه مسار الحركة الأدبية من خلالها،والتاريخ لبدايات التفاعل العربي مع النقد الغربي هو يمثابة بداية التفاعل مع الثقافة الغربية قالنقد جزء من الثقافة العربية التي أنتجته والتي يصعب على الدارس أن. يتصور مرحلتها الإحيائية دون ربطها يالمؤثرات الغربية التي اصطدمت بالعوامل التغير التي أدت الى انتعاش نقد الأدبي.

وقد بدأ العرب يهتمون بإحياء الدراسات الأدبية وظهرت الكتب والمقالات التي تحمل التراث في ضوء العصر الحديث كإحياء البلاغة العربية التي طالما كانت مرتبطة بالنقد وإ حياء التعبير الأدبي.

وفي مصطلح النقد الأدبي تتضح المفارقة في القول بإنتماء هذا "المصطلح-النقد الأدبي- جديد على ساحة العربية لم تعرفه لغتنا إلا في العصر الحديث بعد إتصال بالغرب،وهو ترجمة حرفية. للمصطلح الغربي Littéraire criticismeالذي يعني مجموعة من الأساليب المتبعة مع اختلافها باختلاف النقاد لفحص الآثار الأدبية والمؤلفين

القدامى والمحدثين يقصد كشف الغامض. وتفسير النص الأدبي والإدلاء

بالحكم عليه في ضوء مبادئ أو مناهج بحث يختص بها الناقد من النقاد"[1]

وعن تاريخ ظهور النقد الأدبي تكاد تجمع البحوث على إقترانها بالقرن السادس عشر في إيطاليا والسابع عشر في فرنسا وألمانيا،أما في العالم العربي فيعود للقرن العشرين"يبدو أن الندة الزمنية التي. بدأنا نعرف فيها المصطلح الجديد تعود الى مطلع القرن ولا شك أن هناك فروع جوهرية بين المصطلح القديم والمصطلح الحديث تعود الى طبيعة كل منهمافالنقد الحديث أوسع دائرة وأكثر شمولا لعناصر الأدب"[2]وأن انفصال النقد القديم على النقد الحديث لاختلاف الصورة التي ظهر كل منهما بإنطلاق جملة الظروف والأسباب وبالنظر الى النقد العربي الحديث فقد أخذ أصوله من جميع المذاهب في القديم. والحديث ومن الشرق ومن الغرب،ونانشوء. المذاهب النقدية وظهور القيم الواضحة في النقد إلا وأثر لهذا أخذوذلك التأثر والفلسفات الحديثة في الغرب ذات فعالية كبيرة في حركة النقد،فالفلسفة الوجودية أنتجت أعمال الكاتب الفرنسي **سارتر** في النقد الأدبي ومنها دراسات عن **موریاك وبروست** وكتابه عن جيته وكان لها صداها في النقد العربي الحديث"[3]وغيرها من المدارس التي كان لها أثر كبير في النقد الحديث كالمدرسة الماركسية والتحليل النفسي.

والنقد في العصر الحديث حمل في طياته لنا نقدين:نقد مؤسس على ما لنا من تراث قديم(أصول النقد الأدبي)،ونقد مؤسس على نقد الإفرنج (أصول النقد عند الغربيين) وكلاهما تقليد واختلاف النقد تابع لاختلاف منهج الأدب فهناك أدب يقلد ويستوحي الأدب الغربي ولايؤمن بالأدب العربي وله مدرسته،وهناك أدب يستنكر الأدب الغربي ولا يتذوقه ويتحذي القديم

[1]محمد كريم الكواز،البلاغةوالنقد،مصطلح النشأة والتجديد،دار انتشارالعربي-بيروت-لبنان ط1،2006ص57

[2]المرجع نفسه ص58

[3]محمد عبد المنعم خفاجي،مدارس النقد الأدبي،دار المصرية اللبنانية ط[1]القاهرة1995ص107

في أسلوبه وله مدرسته[1]،كما ذهب نقاد العرب الى جلب كل ما يقدمه الغرب من جديد في الأدب(من شعر ونثر)وفي النقد الأدبي(من مناهج النقدية)وكانت عملية الجلب تتم عبر طريقتين:إما من خلال ما اكتسبه نقاد العرب-من دراسات-العائدون من أوروبا، أو عن طريق ترجمة المؤلفات النقدية الغربية وأخصب بالذكر هنا مرحلة الستينات التي شهدت ظهور المناهج النقدية الغربية،كما بين النقاد أن بدء الحركة النقدية الحديثة عند العرب يرجع الى **الشيخ حسين المرصفي** وكتابه"الوسيلة الأدبية"،**أستاذ محمود سامي البارودي** وغيره من الأدباء. النهضة الحديثة "كان منهجه العناية بدرس النص الأدبي دراسة ترتكز على النقد اللغوي مع بصر ذكي بخصائص الأسلوب الشعري ،مدرسة الشعراء الديوان وماقدمت للنقد العربي الحديث"[2]ويمكن تلخيص التعاليم النقدية التي جادوا بها في:

الدعوة الى الوحدة العضوية، الإبتعاد عن المدح وشعر المناسبات،اعتماد على العاطفة، الإهتمام بالطبيعة، محاربة التقليد والدعوة الى التجديد.

ومدرسة المهجر وما ألفه**ميخائيل نعيمة** في كتابه الغربال وفيه جاء نقد لأنصار الأدب القديم،حيث أطلق على المقلدين"ضفادع الأدب"

ومدرسة أبولو وماجاءت به من مقاييس نقدية وشعرية من أبرز روادها **أحمد شايب** [3] ،وتعددت مجالات النقد عند **طه حسين**منها مجال الترجمة عن اليونان وفرنسا،التفسير والتعريف لتاريخ آداب اللغة العربية ل**جورجي زيدان**ونقده لمنهجه في الدرس الأدبي [4] وكتب **رمزي مفتاح** "رسائل النقد"وسعى النقاد لتطور رؤيةأصلية للنقد،وعند **شكري** يوحد تيار مهيمن معتمدا على التيارات النقد الغربي مثل الشكلانيين،والبنيوية،والنفسية التي تتضح في أعمال النقاد مثل **محمود**

[1]محمد أمين،النقد الأدبي الحديث، مكتبة النهضة المصرية ط3القاهرة1913ص454

[2]محمد عبد المنعم الخفاجي،مدارس النقد الأدبي،دار المصرية اللبنانية ط1القاهرة1995ص235

[3]المرجع نفسه ص236

[4]أحمد أمين،النقد الأدبي الحديث، مكتبة النهضة المصرية ط3القاهرة1913ص454

أمين العالم وعز الدين إسماعيل وكمال أبو ديب ومحمد برادة"حيث بدأالنقد الأوروبي تفاعلات مع مقولات أفلاطون وأرسطو وفي القدم ارتبط بالفلسفة حتى صار فرعا من فروعها وثم ارتبط بعلوم الجمال التي هي من فروع الفلسفة "[1]وفي القرن العشرين انتشرت اتجاهات النقد الأدبي بين الشكلانية والنفسية والماركسية،ويكمن تلخيص موقف النقدي في العصر الحديث في مايلي:

*ساهمت حركة البعث في تثبيت مقاييس نقدية قديمة وتقديمها في صورة عصرية ألهمت الدارسين والعاملين في حقل النقد الأدبي.

*أثارت الكثير من القضايا وحاولت تدريب الحس الأدبي. وتطلع الى تجديد النقد والدراسة الأدبية.

لقد درس عدد من المستشرقين في جامعة أهلية المصرية وتتلمذ على أيديهم عدد من النقاد أمثال **طه حسين** تحققت نقلة واسعة في حياة النقد الأدبيو هناك. ناقد **محمد حسين هيكل** الذي كان له دور مهم في الحركة الثقافية النقدية، وقد ساعدوا النقاد النقد الجديد في الخروج الى نوع جديد من النقد يواكب التطور الذي ظهر في الحياة الأدبية.

فلنقد الأدبي أهمية فهو يتصل إتصالا وثيقا بالأدب فمادة النقد الأدبي هي الأدب،فلا وجود للنقد دون وجود النصوص الأدبية،فالنقد يستمد أهميته من الأدب،والأدب يستمد أهميته من النقد،فكل منهما متأثر ومؤثر في الأخر.

فالنقد يعد حوار نوعي خاص مع النصوص الأدبية يحاول إثارة أسئلة وتقديم إجابات،ويقتح آفاق من التساؤلات حول النص.

النقد الأدبي ممارسة وإنتاج،وذلك من خلال العامل مع النصوص الأدبية،فالناقد عندما ينقد نصا إبداعيا يظهر قيمته إجمالية ويكتسب النقد أهميته من طريقته المنهجية في التعامل مع النصوص الأدبية فهو لا يؤثر

[1]محمد غنيمي هلال،النقد الأدبي الحديث،دار النهضة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة1997ص11

في القيم الجمالية للإنسان فقط بل يقدم أسلوبا منظما في التعامل مع النصوص الأدبية،فقيمة النقد الأدبي تتمثل من خلال التفاعلات التي يجسدها(ثقافية، إديولوجية،إجتماعية)

فالنقد الأدبي يحافظ على خصوصية النصوص الأدبية.

الفصل الأول:

- بطاقة الكاتب
- نبذة عن المؤلف
- ملخص الكتاب

البطاقة الفنية للكتاب :

إسم المؤلف: أحمد محمود الشايب.

عنوان الكتاب:أصول النقد الأدبي.

عدد الصفحات:364صفحة.

دار النشر:مكتبة النهضة المصرية.

الطبعة العاشرة:1994م.

رقم الإيداع بدار الكتب:1973/3662.

حجم الكتاب:.H9,3

نوع الكتاب:pdf

محتوى الكتاب:

يحتوي هذا الكتاب على سبعة أبواب ،وكل باب يحتوي على فصول معينة ومختلفة:

الباب الأول:"

حول الأدب، وتضمن هذا الباب ثمنية فصول

الفصل الأول:تعريف الأدب، الفصل الثاني: عناصر الأدب، الفصل الثالث: أقسام الأدب، الفصل الرابع: علوم الأدب،الفصل الخامس:الأدب بين العلم والفن،الفصل السادس:وظيفة الأدب في الحياة،الفصل السابع:العوامل المؤثرة في حياة الأدب،الفصل الثامن:كيف ندرس الأدب؟)"[1]

---

[1]-انظر الى: كتاب أحكد شايب: أصول النقد الأدبي،ط10،1994 ،مكتبة النهضة المصرية،-الفهرس

الباب الثاني: خصصه لتعريف بالنقد الأدبي تضمن خمسة فصول:

"(الفصل الأول:ماالنقد الأدبي؟،الفصل الثاني:في الذوق الأدبي،الفصل الثالث:في النقد والناقد،الفصل الرابع:النقدالأدبي بين العلم والفن،الفصل الخامس:في وظيفة النقد الأدبي)."[1]

الباب الثالث:كان حول بعض مقاييس النقد الأدبي التي كانت في أربعة" فصول

(الفصل الأول:العاطفة،الفصل الثاني:الخيال،الفصل الثالث:الحقيقة، الفصل الرابع:الصورة الأدبية) "[2]

الباب الرابع: تحدث فيه الكاتب عن السرقات الأدبية.

الباب الخامس:كان في الموازنة الأدبية.

الباب السادس: كان في الشعر وتضمن ثلاثة فصول وهي

(" الفصل الأول:ما الشعر؟،الفصل الثاني: في أقسام الشعر،الفصل الثالث:في أوزان الشعر وقوافيه)"[3]

الباب السابع : في هذا الباب الأخير خصصه الكاتب للنثر وتضمن فصلين هما

("الفصل الأول:التعريف بالنثر،الفصل الثاني: في القصص النثري)" [4]

---

[1]المرجع نفسه-الفهرس

[2]المرجع نفسه -الفهرس-

[3]المرجع نفسه -الفهرس-

[4]المرجع نفسه-الفهرس-

إن المؤلف أحمد شايب أعتمد على بعض من المصادر والمراجع أهمها: ابن سلام :طبقة الشعراء، طه حسين:في الأدب الجاهلي، أحمد حسن الزيات: في أصول الأدب، ابن الأثير: مادة الأدب،الشوقيات ،طه ايراهيم: تاريخ النقد الأدبي عند العرب،قواعد النقد الأدبي:ترجمة محمد عوض..... الخ بالإضافة الى كتابه الأسلوب. وبعض رسائل العلماء.

تعريف بالمؤلف:

أحمد محمود الشايب شاعر وباحث مصريولد في 3اغسطس1896بمدينة شبرايخوم(مركز قويستا-محافظة المنوفية مصر) ،وتوفي في 17نوفمبر 1971 بعمر يناهز 70سنة بالقاهرة،قضى حياته بمصر أنهى تعليمه العام ثم التحق. بمدرسة دار العلوم بالقاهرة وتخرج فيها سنة 1918 وبدأ حياته العملية 1919مدرسا بمدرسة الإبتدائية، ثم عمل بمدرسة الحسينية الإبتدائية لمدة عام في القاهرة سنة 1928، وبالإسكندرية درس اللغة العربية بمدرسة العباسية الثانوية وبعدها انتقل الى كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول وتدرج بعمل حتى اصبح وكيلا للكلية،ويعد من الرعيل الذي حصل على لقب الأستاذية في الجامعةدون أنيحصل على درجة الدكتوراه، كما يعد من شعراء الثورة وأدباء الإسكندرية "[1].

أعماله: لأحمد شايب قصائد منشورة في صحف ودوريات عصره منها:"إليك ياوالدي"،جريدة سفينة الأخبار -طنطا-عدد 813بمارس 1939،قطعة شعرية من 3أبيات .

و له عدة تراجم لكل من زهير ابن أبي سلمى، الإمام علي ابن أبي طالب، الشيخ محمد عبده، البهاء زهير،الشريف الرضي،ابن حمديس الصقلي،جرير الأخطل..... وغيرهم.

ومن بين مؤلفاته ودراساته منها: الأسلوب ، دراسة بلاغية وتحليلية

---

[1]سيد مرسي أبو ذكري،أعلام المنوفية،مجلة كلية اللغة العربية -شين كروم

لأصول الأساليب الأدبية1939، أصول النقد الأدبي1940 ، تاريخ الشعر السياسي الى منتصف القرن الثاني للهجرة1945

تاريخ النقائض في الشعر العربي 1946 ،[1] أبحاث ومقالات،بحث في عصور السياسية والأدبية للدولة العباسية،محمدعبده.... الخ

أما بخصوص القصيدة"إليك ياوالدي" فقد نظمها في مدح أبيه على الموزون المقفى،حافظة على وحدة الموضوع والجو النفسي الذي يصور العاطفة قوية ممتزجة بكثير من الفخر اتجاه والده، لغتها سلسة وصورها كلية معبرةعن فكرتها.

---

[1]أحمد شايب1954-1946-تاريخ النقائض في الشعر العربي ط2، مكتبة النهضة المصرية2020/9/5

تلخيص كتاب أصول النقد الأدبي لأحمد شايب:

تميز هذا الكتاب بسبعة أبواب، فالباب الأول كان حول الأدب فهذه الكلمة من خلال كتابه لم تكن معروفة في العصر الجاهلي،ظهرت في العصر الأموي ووصلت إلينا بعد أحداث دينية، سياسية،إجتماعية عن طريق الذاكرة فهذه الكلمة لم ترد في القرآن الكريم رغم ورود معناها فقط،كما أنه يوجد من يفرض أنه هذه الكلمة دخلت العربية واللغات من خلال لغة السومريين،وأخذها الساميون الطارؤن عليهم، كان معناها عندهم الإنسان، والنصوص التي نسبة الى رسول الله تعددت فيها معنى هذه الكلمة -الأدب-وتوسعت توسعا قليلا في صدر الإسلام [1]فمعنى الأدب من الناحية التهذيبية كان معروفا قبل الإسلام،وفي الجاهلية دلت على معنى الخلق الكريم، في القرن الهجري الأول أخذت معنيين هما التهذيب والتثقيف[2] من خلال قولهم:«الأدب أدبان:أدب النفس وأدب الدرس»، أما في نصف القرن الثاني أخذت المعنى العام يتناول فيه المعارف الإنسانية،والمعنى الخاص فيه الشعر والنثر والأحكام النقدية[3]

الفصلالأول:تعريفالأدب

إذا فما الأدب؟،من الناحية اللغوية في لسان العرب:أصل الأدب الدعاء ومنه قيل للصنيع،يدعى إليه الناس مدعاة،ومأدبة،والأدب الذي يتأدب به الأديب... وفي محيط محركة الظرف وحسن التناول،وأدبه:علمه،فتأدب

أما من الناحية الاصطلاحية:يرى فيه أحمد شايب المعنى الخلقي المتصل بالفضائل النفسية وأصول دينية ولقد رأى مادلت عليه هذه الكلمة من مأثور للشعر والنثر ومايتصل به شرحا أو نقدا،وأخذ يقول: "الأدب سجل لخير

---

[1]انظر الى،كتاب أحمد شايب أصول النقد الأدبي،ط10 1994مكتبة النهضة المصريةص 1-3

[2]المرجع نغسه ص6-7

[3]المرجع نفسه ص9

الأفكار"وهذا المعنى العام المعروف يتناول الآثار العقلية [1]،ويعد الأدب مجموعة من النصوص الخالدة تعطي حقيقة خالدة يحتويها الكتاب أو النص الأدبي كما أنه يعبر عن شخصية الأديب وهدفه إثارة العواطف،فهو الكلام الذي يصور العقل والشعور تصويرا صادقا

الفصل الثاني: عناصر الأدب: يدرس الكتاب عناصر الأدب دراسة تطبيقة ليبين قيمتها،فأول ما وقف عنده هو العاطفة وقام بالإلمام العناصر الداخلية للقصيدة من عاطفة وخيال وفكرة وعبارة.

أ/ العاطفة:حزن الذي يسيطر على نفس الشاعر فبثه في مرئيته،ولكن هذا الحزن العام اتخذ ألوان مختلفة أوسعها الحسرة والعاطفة أشبه بالنغمة التي تسمعها من أدوات موسيقية،وأعطى مثالا عن المتنبي الذي كان يثير في نفوس قرائه عواطفهم لإشفاق عليه[2]

ب/أعطى مثال عن البعتري الذي امتاز في قصيدته بحسن الخيال في مطلعها وعرض مشاهد أليمة في قصيدته وبث الأسى والحسرة معتمدا على التشبيه،الإستعارة،المقابلة[3]

ج/أما الأفكار التي سند بها العاطفة أعطى مثالا عن ذلك،فكرة العدوان الإبن على أبيه،وأن الخلافة تستقر مع رجل حكيم من نسل الخليفة المقتول في قصيدة البعتري

د/ثمالأسلوب الموسيقي القائم على الوزن والقافية واختيار الكلمات الشعورية والصياغة الجميلة.

---

[1]المرجع نفسه ص 14-15

[2]المرجع نفسه ص37

[3]المرجع نفسه ص37

الفصل الثالث:أقسام الأدب: اعتبر الجاهليون الشعر قسم خاص من الكلام أو الأدب،وعرفوا بعده الخطابة،ووجد في العصر الجاهلي أقسام ثلاثة هي:الشعر،الخطابة،الحديث، ثم جاء القرآن الكريم وظهرت الكتابة والتدويين كالرسائل والمقامات،كما أن الأدب إنقسم الى منثور ومنظوم [1] وحاول الباحثون تقسيم الأدب الى مذاهب حديثة فلاحظوا:

أ/هناك كلام يعتمد على الخيال وإثارة العواطف والوصف الرائع فسموه الأدب بمعناه الخاص ،وهناك كلام آخر يغلب عليه العقل والحقائق ويهدف الى التثقيف كالتاريخ والعلوم فسموه الأدب بمعناه العام[2]

ب/نظروا الى موضوع الأدب فقسموه على أساسه الى قسمين إنشائي ووصفي،[3]

ج/ثم قسموا الأدب الإنشائي الى شعر ونثر، والوصفي الى أدبي وتاريخ الأدب معتمدين على العناصر الأدبيةفالشعر قصصا وتمثيل والغناء والمدح والهجاء والرثاء،وتمثيل الفكاهي والحزين،الخطابة والمقال والقصة ،فالغاية من كثرة الأقسام في نظر أحمد شايب هوتسهيل الدرس وإشارة الى مالكل قسم من خواص في ألفاظه ومعانيه وموضوعاته وغاياته.

---

[1]المرجع نفسه ص39

[2]المرجع نفسه ص41-41

[3]المرجع نفسه ص43

4المرجع نفسه ص44-45

الفصل الرابع:علوم الأدب: أول ماتجه إليه الكاتب هنا هو التفريق بين الأدب وعلوم الأدب،فالأدب كما رأينا هو الكلامالذي يعبر عن العقل والعاطفة،وهوفن جميل يشبه الموسيقى والرسم،أما العلوم فالمقصود بها قواعد ومعارف التي يستعينها الطالب لفهم الأدب كاللغة،النحو، البلاغة[1]وضع السكاكي ثلاثة أقسام في كتابه:"قسم أول في علم الصرف أما ثاني في علم النحو، ثالث في علمين المعاني والبيان"فأطلق كلمة الأدب على هذه العلوم وسماها علم الأدب، وقام شريف الجرجاني بتقسيمها الى إثني عشر علما ويذهب في ذلك مذهبا منطقياويسميها علم العربية ويقول:"منها الأصول ومنها الفروع أما الأصول فالبحث فيها إما عن المفردات من حيث جواهرها ومرادها فعلم اللغة، ومن حيث صورها فعلم الصرف،أما من حيث إنتساب بعضها ببعض فعلم الإشتقاق،أما عن المركبات على الإطلاق باعتبار هيئاتها التركبية وتأديتها لمعانيها الأصلية فعلم النحو،أما باعتبار إفادتها لمعاني مغايرة للأصل المعنى فعلم المعاني،أما باعتبارها كيفية تلك الإفادة في مراتب الوضوح فعلم البيان،أماعن المركبات الموزونة من حيث وزنها فعلم العروض،أمامن حيث أواخر أبياتها فعلم القافية،أما الفروع فالبحث إما أن يتعلق بنقوش الكناية فعلم الخط،أويختص بالمنظوم فالعلم المسمى بالغرض الشعر،أو المنثور فعلم الإنشاء النثرمن الخطب أو الرسائل"[2]

---

[1]المرجع نفسه ص46

[2]المرجع نفسه ص48-49

الفصل الخامس: الأدب بين العلم والفن:العلم هو المعارف الإنسانية في أسلوب نظري منسق،أما الفن هو هذه المعارف نفسها في شكل عمل تطبيقي هذا هو الفارق العام بينهما والفن أسبق الى الوجود من العلم[1]فالأصل في الأدب أنه فن جميل يعير عن شخصية الأديب،ويصور عواطفه وهناك أيضا مسائل أخرى تدخله دائرة الفنون:

الأولى أن الأدب بمعناه الخاص هو الشعر والنثر الجميل الذي يقصد الى تصوير العاطفة،لايمكن أن يستغني عن الحقائق العقلية والمسائل العلمية تعصمه من الخطأ في التفكير[2]

الثانية الأدب بمعناه العام،يتناول جميع الآثار والعلوم،والفلسقات والفنون والآداب ويدخلون فيهكل مايؤدي حاجة النفس الثقافية وهذا النوع تغلب فيه الناحية العلمية وكثير من فروعه تجمع بين عنصرين العقلي والعاطفي. فالنقد مزيج من العلم والفن[3]

الثالثةعلوم أدبية كاللغة والنحو والصرف والبلاغة،علوم في ناحيتها النظرية لايستغني عنها الأديب لأنها لازمة للأدب من حيث إنشائه وفهمه ونقده،أمافيما يصل الأدب بالفنون الجميلة أول مايلقانا في هذه الصلة هو أن الأدب يصورإنفعال الأديب وخواصه النفسية وهذا هو العمل الفني الجميل،ويلتقي الأدب بالفنون الأخرى من ناحية العناصر التي تتألف منها،وفن الأدب يقوم باإصاح عن فكرة وتعبير عن العاطفة وفيه عنصر الخيال وغاية الأدب كغاية الفنون الجميلة الأخرى، والأدب فنا صوتيا فيه أوزانه النظمية [4]

---

[1]المرجع نفسه ص56

[2]المرجع نغسه ص67

[3]المرجع نفسه ص68

4المرجع نغسه ص68-72

الفصل السادس:وظيفة الأدب في الحياة: كانت نشأة الأدب ثمرة لحاجة الإنسان لتعبير عن عقله وشعوره وكان الأدب يزيد من الإفصاح فالأدب ينهض بوظيفة في الحياة تنحصر في التهذيب،فالتهذيب الإنساني يعد غاية التي تنتهي عندها جهود الأدباء،والتهذيب يتحلى في الإفادة والتأثير،فإذا كان الأدب يصور العقل والشعور من الناحية الأدبية فإن القارئ يتجه الى عقله بالثقافة والإفادة،والى عواطفه بالتأثير، فيبعثها قوية صادقة،ومهمة الأدب أن يصور مافي نفس الإنسان من فكرة وعاطفة ثم ينقل ذلك الى نفوس القراء،فيعينهم على فهم الحياة ويوقظ مشاعرهم وهذا ما يسميه النقاد إيصال التجربة الى الآخرين،كما أن الأدب ينهض بعبء الثقافة العامة ويصل الى طبقات الشعب متوسلا بالكتب المؤلفة والقصص...،كل الوسائل القلمية أو اللسانية،ويؤديها بطرق شتى،مرة حقائق خالصة في العلوم ومرة حقائق تعينها العاطفة والدين نفسه مدين لأدب بتسجيل دعوته وإيذاعها في البشر فكتبه هي النصوص الأدبية ورسله الكرام اعتمدوا على الأدب [1]

كما أن الأدب عماد النهضات السياسية والإجتماعية والإقتصادية والفكرية يسجلها ويأخذها الى سبل النجاح وذلك بكثرة الكتتاب والشعراء في عصور الثورات.

والأدب وسيلة الإستمتاع بجمال الطبيعة والحياة إذ يجد فيه القارئ ماظهر من جمالها،وأصبح الأدب بعدما تهذب فيه فن القصة خاصة،وسيلة لدراسة الحياة الإجتماعية والنفسية[2]

---

[1]المرجع نفسه ص76-79

[2]النرجع نفسهص80-81

الفصل السابع:العوامل المؤثرة في حياة الأدب: ذكر أحمد شايب أهمها

أ/ المكان وهو الإقليم الذي يعيش فيه الشعب معين قرار وإستطان،أو يضطرب بين حدودهفتتأثر حياته،وتختلف الآداب بإختلاف الأقاليم.

ب/الزمن الأدبي،أي إنتقال أمة من طور الىآخر وتدرجها من البداوة الى الحضارة فذلك يغير نظم الحياة عندها،فتستقر بعد اضطراب وتغنى بعد فقر وتغير الكثير من تقاليدها الإجتماعية بما فيها اللهو وانحلت مقاييس الأخلاق نشأ عن ذلك تقدم العلمي الذي هو من مظاهر الحضارة [1]

ج/مسألة الجنس،فلكل جنس خواصه في التفكير والتصوير وهذا الاختلاف يعد مواهب نفسية فالأجناس مختلفة في طرق التفكير ونظم الحياة،فالآداب تختلف باختلاف الشعوب.

د/وأهم هذه العوامل مايحدث بين الشعوب من إتصال وهذه الصلة تكون صلة حربية وصلة سلمية وتكون عقلية بالترجمة،ودراسة اللغات الأجنبية،فالأمم المتحضرة يأخذ بعضها من بعض[2]

و/الدين ولا يشك أحد في سلطانه القوي في الآداب وهو الباعث الأسبق والكتاب المقدس يعد مثلا أدبيا ممتازا فالقرآن الكريم معجزة الأدب العربي والدين الإسلامي أوجد التصوف.

ه/والحياة السياسية ذات أثر فالنهضة السياسية العامة تنهض بالخطابة لتأييد الحرية ويشترك الكتاب والشعراء في امداد هذه النهضة ويستلزم ذلك حرية مكفولة تطلق الألسنة والأقلام

ي/كما أن النقد يفيد في الأدب فهو يرشد الأدباء الى المناهج الصالحة ويشجعهم على عرفان فضلهم والإنتفاع بآثارهم[3]

---

[1] المرجع نفسه ص83-85

[2] المرجع نفسه ص86-88

[3] المرجع نفسه ص88-90

الفصلالثامن:كيف ندرس الأدب؟:يوجد ثلاثةمناهج لدراسة الأدب:

أ/المنهج التاريخي:يقوم على صلة وثيقة بين الأدب والتاريخ،فالأدب أمة من الأمم يعد تعبيرا عن حياتها السياسية والإجتماعية ومصدر من مصادرها التاريخية لأن الأدب يلم روح الحوادث المتعاقبة فيصورها ثم يتأثر بها،فمعرفة النارخ السياسي والإجتماعي لازمته لفهم الأدب وتفسيره.

-يرى الباحثون أن هذا المنهج لديه نواحي القصور نجملها في:

1/الآثار الأدبية التي تنشأ في عصر ما ليست كمثرةهذا العصر وحده لكنها ثمرةالعصر الماضي الموروث والوقوف عند هذا المنهج يدفع الباحث الى خطأيين هما الإنخداع ورد كل شيء أدبي الى مايجري في عصره وانصراف الشخصية الأديب وما لها من أثر وفضل.

2/في اتجاهاته الى الأدب يعني بنوضوعاته ومقدار صلتها بالتاريخ دون العناية بالناحية الفنية التي تتصل بعناصر الأدب[1]

ت/المنهج الشخصي : أو طريقة اتخاذ سيرة الأديب لفهم آثاره ونقدها،ويكون الأدب بناءعلى هذا المنهج سجلا لتاريخ الخاص بالأديب فالباحث يدرس سيرة الأديب منذ الطفولته، وتعرض هذا المنهج لقصور منها أن هذا المنهج يتخذ سيرة الأديب وسيلة لدرس أدبه،مع أن الباحثين يأخذون الأدب وسيلة لمعرفة السيرة، وهذا المنهج يعرض متبعه للعصبية[2]

جالمنهج النقدي :تتصل بالنصوص الأدبية مباشرة لمعرفت خواصها الفنيةبصرف النظر عن قائلها أو عمرها،يتناول هذا المنهج الأدب بجوهره والإستغناء عن السيرة والتاريخ[3]

---

[1]المرجع نغسه ص93-98

[2]المرجع نفسه ص99-102

[3]المرجع نفسه ص103

*أما الباب الثاني فخصصه الكاتب في النقد الأدبي،وبدأ فصله الأول بتعريف النقد الأدبي،فعرف النقد بأنه:

في محيط اللسان والعرب،النقد والتناقد والإنتقاد،تمييز دراهم وإخراج الزيف منها (التمييز بين الجيدوالرذيء من الدراهم)،بمعنى الفحص والموازنة والتمييز والحكم،وعند المحدثون هو التقدير الصحيح لأي أثر فني،ففي الاصطلاح هو تقدير النص الأدبي وبيان قيمته الأدبية، فالنقد يفرض أن الأدب قد وجدفعلا ثم يتقدم لفهمه،وتفسيره وتحليله،وتقديره والحكم عليه فموضوع النقد الأدبي هو الأدب نفسه أي الكلام المنثور أو المنظوم يقصد اليه النقد شارحا،محللا،معللا،حاكما[1].

الفصل الثاني:في الذوق الأدبي:ذهب الكاتب أولا الى التعريف بالذوق بأنه: ملكة تدرك بها الطعوم والذوق الطبع،ويفسره ابن خلدون بأنه حصول ملكة البلاغة للسان،والذوق قوة يقدر بها الأثر الفني،وهناك مؤثرات يخضع لها الذوق الأدبي منها: [2]البيئةوالمراد بها الخواص الطبيعية والإجتماعية، الزمان والمراد به العوامل المستحدثة التي تتوافر لشعب ما في فترة من فترات والذوق الأدبي يرتقي في درجات الحضارة،الجنس فهو أصل الثمرة المكان والزمان، ولكل جنس طابعه في الذوق الأدبي يقوم على خواص معنوية والجنسية،التربية التي تتنارل آثار الأسرة والتعليم فقد نجد جماعة من جنس واحد وبيئة واحدة وزمن واحد وهم مع ذلك متباينون في الأذواق بسبب إختلافهم في الثقافة

---

[1] المرجع نفسه ص116

[2] المرجع نفسه ص119-121

[3] المرجع نفسه ص126-132

بالإضافة الى الشخصية الفردية أو المزاج الخاص ،هذا العامل أحص المؤثرات في الذوق ويتصل بالناقد،فالذوق الأدبي السليم عدة الناقد ووسيلة يرجع اليها لإدراك جمال الأدب[1]

الفصل الثالث في النقد والناقد: فالنقد الأدبي خاص بالأدب وهو أنواع النقد التاريخي،النقد الشخصي، النقد القني،فعلى الناقد أن لا يهمل الجزئيات اللغوية والنحوية التي تساعد على فهم عقل الأديب وعليه أيضا فهم المعاني المجازية أو التضمينية أو الإلتزامية التي تؤديها العبارة بطريقة الإستعارة أو الكناية [2]، فالناقد هو منشئ هذا النقد وهناك سمات تعد أسس علمية مباشرة لفن النقد الأدبي منها:

أ/الذكاء:أي الخبرة،على الناقد أن يكون ذا خبرة ومعرفة واسعة بالقن الأدبي الذي ينقده وأن يكون مطلعا على عصرالأديب ومكانته وسيرته قد يبنى أثر ذلك كله على الأدب

ب/المشاركة العاطفية: وتسمى التعاطف على الناقد أن يكون ذا قدرة على النفاذ الى عقول الأدباء ومشاعرهم ويحل محلهم ويأخذ مواقفهم وليدرك الأشياء كما ذركوها متأثرا يرجهة نظرهم

ج/الذاتيةأوالفردية:هي الشرط الأخير والعودة الى النفس والخروج من دنيا الأدباء الى دنيا الناقد نفسه، ونريد بالذاتية أن يضيف الناقد الى مشاركته العاطفية مقياسه الدقيق الخاص به الذي لا يصرفه عن سلامة الحكم.[3]

---

[1]المرجع نفسه ص135-142

[2]المرجع نفسه ص145-147

[3]النرجع نفسه ص148*154

الفصل الرابع النقد الأدبي بين العلم والفن: ولقد بين أحمد شايب في الفصل الرابع مايصل النقد الأدبي بكل من العلم والفن،فهناك اعتراضات حول وضع علم للنقد الأدبي تقوم هذه اعتراضات على طبيعة النقد نفسه ،فميدان الأدب عريض وخواصه البيانية والأسلوبية كثيرة،هناك أدب عاطفي يقوم على العاطقة وأدب عقلي يقوم على الفكر،فكيف تجمع هذه الخواص في قوانين،وهذا يشير الى صعوية وضع علم للنقد الأدبي،والأدب تعبير عن شخصية الأديب ومن الصعب وضع قوانين تجمع المواهب والخواص الجوهرية لأدب والفن ذاتية تقوم على الخطرة،والنقد الأدبي يقف موقفا وسيطا بين العلم والفن[1].

«الفصل الخامس:في وظيفة النقد الأدبي. ذكر الكاتب وظائف للنقد الأدبي فهو يفيد الأدباء في أنه يفسر آثارهم،وهو يقوم الأدباء والنقد يدل الأدباء. الى رأي الناس فيهم ويلفتهم الى تقدير هؤلاء النقاد،كما أنه يفيد القراء ويقرب إليهم الآثار الأدبية ويساعدهم على فهمها ويرسم لهم طرق القراءة النافعة،بالإضافة الى أن الأدب نقسه يفيد من النقد أمورا هامة منها أنه يقوى ويتقدم مادام النقاد يتعقبون الأدباء،والنقد يقترح ماينهض بالأدب[2]

والنقد يرسم طرق وخطط تهديهم فيها ويحاول أن يرد عملهم الى أصول عامة نفسية وفنية كما أنه يشرح طبيعة الأدب ويعاود قوانينه بالإيضاح لينفع الأدب والأدباء. [3]

[1]المرجع نفسه ص157-163

[2]المرجع نفسه ص171-173

[3]النرجع نفسه ص175

الفصل الأول من الباب الثالث:العاطفة: تحدث الكاتب عن مقاييس النقد الأدبي وذكر منها العاطفة التي يجب أن تكون صادقة كما أن العواطف الأدبية أنواع منها:العواطف الشخصية التي تحملنا عليه الدأب وراء صالحنا، وعاطفة الأليمة التي تثير آلام للقارئ ،أما النقاد الأدب العربي فذهبوا الى تقسيم العواطف الأدبية في:ذكر انفعالات وماتتجه من فنون وذكر القنون الأدبية ملاحظين مابعثه من عواطف وما نشأ عنها من انفعالات وهناك مقاييس للعاطفة هي :صدق العاطقة أو صحتها،قوة العاطفة أو روعتها،ثبات العاطفة أو استمرارها،تنوع العاطفة أو شمولها،سمو العاطفة أو درجتها[1].

الفصل الثاني الخيال: بالإضافة الى مقياس ثان للنقد الأدبي هو الخيال الذي يعد أنفع المواهب النفسية في فن الأدب، والخيال يكسب الأسلوب قوة وروعة ويوجد خيال تأليفي وخيال إبتكاري وخيال تفسيري،والخيال عمدة الناقد ومقياس العام للخيال يدخل في:قوة الشخصيات المبتكرة،وقوة التشابه بين المشاعد الخارجية وماتوحي يه من انفعالات بالإضافة الى إبراز المعاني[2].

القصل الثالث الحقيقة: الحقيقة عنصر ثالث في مقاييس النقد الأدبي تسمىعند النقاد بالعنصر العقلي فمن مقاييس النقدية الحقائق صحتهاووضوحها فغاية الأدب بعث العواطف والقكرة سندالها وهناك مقاييس نقدية تتفق مع طبيعته وغايته منها حدة الأفكار وصحتهافعلى الأديب تصوير الحقائق قي صدق وإخلاص[3]

---

[1]المرجع نفسه ص180-190

[2]المرجع نفسه ص210-223

[3]المرجع نفسه ص224-236

الفصل الرابع:الصورةأما العنصر الرابع والأخير من مقاييس النقد الأدبي هو الصورة،فالصورة الأدبية يلجأ اليها الأديب ليوقظ بها النفوس ويهيج العواطف ومن خلالها يقوم بنقل فكرته ومقاييس الصورة الأدبية هو قدرتها على نقل الفكرة والعاطفة بأمانة ودقة،فالصورة هي عبارة الخارجية للحالة الداخلية فالصورة الأدبية لها معنيان أحدمها يقابل المادة الأدبية ويظهر في الخيال والعبارة،والثاني مايقابل الأسلوب ويتحقق بالوحدة التي تقوم على الكمال[1].

الباب الرابع السرقات الأدبية: تحدث الكاتب في الباب الرابع عن السرقات الأدبية التي أخذت حيز كبير في الأدب العربي والسرقة كانت في الشعروالنثر وكل عصر أدبي يسلم آثاره الى خلفه [2]،وأشار أحمد شايب الى بعض الضروب من الأخذ أو الإنتفاع منها:

أ/الإستيحاء:وذلك أن يأتي الشاعر أو الكاتب يمعان جديدة إستدعتها قراءته وهذا يعد علامة الفكر النشيط والرقي العقلي.

ل/الإستعارة:أو أخذ هياكلل كأن يأخذ الشاعر أو الكاتب موضوع قصيدته أو قصته على أسطورة شعبية أو خبر تاريخي ويبعث الحياة في هذا الهيكل حتى يبدو أنه مخلوق.

ج/التأثر:يأخذ الأديب بمذهب غيره في القن أو الأسلوب أو يكون التأثر تلمذه كما يكون من غير وعي[3]

[1]المرجع نفسه ص243-259

[2]المرجع نفسه ص260-266

[3]المرجع نفسه ص278 279

د/الآنتحال:أو السرقةفيدعي الأديب أفكار غيره أو بعض آثار دون الإشارة الى ماأخذها،فالسرقة لاتتحقق في المعنى العام الذي هو حق مشترك بين الناس وإنما تكون في المعنى الخاص الذي انفرد به صاحبه وعنه أخذ الآخرون،وتكون في استعمال الألفاظ وطريقة وضعها[1]

الباب الخامس الموازنة الأدبية: تكون بين أشياء وآراء للتفرقة أو المقابلة بين عناصر الأدب وكانت الموازنة بما يأخذ به الناقد نفسه حين يوازن بين عنصرين أو فنين،ومايتصل بأوضاع الازمة لصحة الموازنة وعليه أن يبين نواحي التي اشنرك فيها الأدباء أو الآثار الأدبية التي اختلفوا فيهاثم ينتقل الى الأفكار أو الأساليب،التي تنارلتها الكتب لتكون الموازنة عامة[2]،

ولتكون الموازنة يجب أن تتوافر ميزة وحدة لعقد بين شيئين مهما اختلفا أو تباعدا،وذلك يشمح للموازنة بين العالم والأديب، ويجد أن يتخذ موضوع بين طرفين وتصل الى عناصر الأدب من عاطفة وخيال وأفكار وعبارات،إن الموازنة بين هذه العناصر قد غلبت على النقد العربي القديم[3]

الفصل الأول من الباب السادس في الشعر: تكلم الكاتب عن الشعر يرى الشعراء بأنه مكون من أربعة أشياء هي:اللفظ،الوزن،القافية،قال القدامة بأنه"**قول موزون مقفى يدل على معنى** "الشعر يقصد الى الإرشاد والنصح وجمال الشعر مرتبط بأسلويه وقوته ناشئة من لغة الخاصة وعباراته ممتازة،فالشعر يمتاز بالحكمة وسداد الرأي وعمق التفكير وبعد النظر

---

[1]المرجع نفسه ص279

[2]المرجع نفسهص280-288

[3]المرجع نفسهص290

[4]المرجع نفسه ص295-299

الفصل الثاني في أقسام الشعر :قسم على أساس الصلة بين الشاعر وموضوع الشعر،فالقصصي شعر موضوعي والغنائي شعر ذاتي،والتمثيلي شعر موضوعي في طريقة ذاتية،بعضهم أضاف الشعر التعليمي والشعر الهجائي [1]،فالقصص يمتاز بأنه فن روائي موضوعي يتناول فيه الشاعر الأحداث التاريخية أو الخرافية لأمة والغناء يعد تعبير مباشر عن العواطف الشخصية فهو أشهر أقسام الشعر،أما التميثيلي فهو أشقى الأنواع لأنه يجمع مافي القصص والغناء، أما الشعر العربي القديم يخلو من القصص والتمثيل، والغالب عليه هو الغناء لأنه يصورالعواطف الشخصية ويعتمد على الخيال التفسيري،والنقاد العرب يقسمونه على أساس العاطفة الفردية[2].

الفصل الثالث في أوزان الشعر وقوافيه: لقدتناول أحمد شايب الوزن والقافية في كتابه باعتبارهما ظاهرة موسيقية ومن لوازم الشعر وأسلوبه فالأوزان الموسيقية والعروض تعود الى أصل واحد من حيث الكم والكيف على تفاوت بينهما فالتعقيد والكثرة في الأولى لكثرة ألحانها،والبساطة والقلة في الثانيةلأنها تقوم على كلمات ذات حركة واضحة[3]

الأوزان وجدت أولا قام بظبطها **خليل ابن أحكد الفراهيدي** وضع لها أسماء تدل على معاني تميز كل وزن من الباقي وهذا الإمتياز يظهرفي طول البحور وقصرها وفي حركاتهاالمتتابعة وأنغامها العامة والقافية كل لوازم الشعرالعربي وجزء من موسيقاه بها تتم القصيدة وتحقق الملائمة بين أواخرأبياتها،ولايمكن لأي ناظم أن يحدد الأوزان والقوافي إلا إذاكان ذا خبرة عميقةوذوق مصفي.[4]

---

[1] المرجع نفسه ص309-310

[2] المرجع نفسه ص310-314

[3] المرجع نفسه ص318-321

[4] المرجع نفسه ص322-328

الفصل الأول من الباب السابعفي التعريف بالنثر: ومن الشعر انتقل **أحمد شايب** الى النثر وعرفه بأنه فن يقتضي من الكاتب رقيا عقليا وشعوريا والإجادة في التعبير والتصوير،وقد عرف بعد الإسلام وهو بطبيعته العامة قسمين، علمي وفني،وقسمه الغربييون الى
مقالة،قصة،تاريخ..الخ[1]،وعلى أساس هذا التقسيم عندهم أن النثر حينما يتناول الأشياء التي تعرض لإنسان يسلك في ذلك سبيلين،الأول يتناول الأشياء عن طريق الخواص الظاهرة وإذا كانت تخال أو تعقل بعد ذلك وعن هذا ينشأفنان عما الوصف والرواية.

أماالثاني أن يتناول الأشياء عن طريق التفكير المنظم ويدخل فيه التقرير والجدل،ورأى **أحمد شايب** أن التقسيم يقوم على أن النثر كنابة عمادها القلم والخطابة عمادها اللسان وفيهما تدخل جميع الفنون [2]

الفصل الثاني في القصص النثري: كما أن القصصي النثري تواجد في مقدمة الفنون الأدبية الحديثة،فالأدباء وجدوا في القصة مجالا خصبا لتصوير الحياة وعرض مبتكراتهم الخيالية،فهي مستراد الخيال القوي[3]،ولنقد القصة من ناحيتين المادة والطريقة،فالمادة هي مايشمل الخطة الشخصيات ويجب على القاص أن يكون عناصره متكونة من حقائق قوية ذات أثر البعيد في سير الحياة الإجتماعية وأن تبعث العواطف عامة قوية،أما عن طريقة أداء وكيفية كتابة القصة فالنقد يترك لأديب إبتكار الأسلوب بوحي عبقريته،وبراعته الخاصة[4]

---

[1]المرجع نفسه ص329

[2]المرجع نفسه ص330-331

[3]المرجع نفسه ص332

[4]المرجع نفسه ص324-340

وفي ***خاتمة*** هذا الكتاب تطرق الكاتب **أحمد شايب** الى مقاييس نقدية قذيمة منها:

*مقاييس شعرية تقليدية مثل نقد **الآمدي وأبا تمام**

*مقاييس لغوية،ويراد بها عدم الدقة في استعمال اللغة أو الخروج عن نهج الماضي في صوغ العبارات.

*مقاييس بيانية،تتصل بالآستعارات والتشبيهات وتبنى على خيال المؤلف.

*مقاييس إنسانية، هي التي ينزعها النقاد من طبائع النفوس.

*مقاييس عقلية،ومرادها الثقافة العامة والتجارب اليومية.

الفصل الثانى:

- مكتبة الكتاب
- المرجعية الثقافية للمؤلف
- أسلوب المؤلف

مكتبة الكتاب:تعتبر دراسةالناقد أحمد شايب"أصول النقد الأدبي"علامة نقدية مميزة استطاع من خلالها الوصول الى أهم النقاط في النقد الأدبي وذلك من خلال طرقه لعدة أبواب في عالم النقد والأدب قديما أو حديثا ،التي كان لها دور فعال في إثراءهذه الدراسة،الكتب التي كان لها تأثير عميق في هذه الدراسة هي:

أ/الكتب العربية القديمة: يمكننا تسميتها بالتراث العربي القديم،في الفصل الأول من الباب الأول تحدث عن الأدب واعتمد على كتابة طبقات الشعراء لابن سلام، حيث قال اين سلام: "إن نحن وقفنا عند المأثور من النصوص الجاهلية فلن نجد فيها هذه الكلمة حتى يخيل الى الناظر أن العرب لم يعرفوها في لغتهم القديمة الى أن نبغت في عصر الأمويين،ولكن ذلك وحده لا ينفي الكلمة عن العصر الجاهلي إذ كان من المقرر الثابت أن الأدب الجاهلي قد ضاع منه الكثير"[1]فهو هنا يرجع اكتشاف هذه الكلمة الى العصر الأموي لكن لاينفي ظهوره معناها في العصر الجاهلي،يعد كتاب طبقات فحول الشعراء لابن يلام الجمحي من أقدم الدراسات التي ألفت في النقد بعامة وغي الطبقات بخاقة،واعتمد ايضا على كتاب طه حسين"في الأدب الجاهلي"حيث يقول حول كلمة الأدب:"إن هذه الكلمة يغلب أن تكون عربية الأصل لوجهين ظاهرين:أحدهما وجود أخواتها المشتركات معها في المادة والقريبات منها في المعنى مثل بدأ، أبد، دأب وهي مشتركة جميعا في معنى التعلق بالشيى ومباشرته ويندر جدا أن نرد هذه الكلمة دون كلمة-الأدب-لخفتها ودوران معناها في الحياة العربية الجاهلية مع تشابهها في المعنى

الثاني ما ثبت عن عدم ورود هذه الكلمة في اللغات السامية الأخرى كالسربانية والعبرية"[2]فهذا الكتاب قد أحدث ضجة في وقته واستجلب مواقف واتهامان عديدة وجهت لمؤلفه الذي تميز بجرأته وصراحته

---

[1]أحمد شايب،أصول النقد الأدب،دار النهضة المصرية ط10،1994ص1

[2]المرجع نفسه ص4

هذا الكتاب يأخذ المؤلف على أقرانه وأسلافه لجوئهم الى الطرق العقيمة في تدريس مادة الأدب العربي،كما أن المؤلف أحمد شايب استدل على بعض الكتب في البلاغة مثل كتاب البيان والتبيين للجاحظ حيث قال:"والنصوص المرفوعة الى هذا العهد ناطقة بذلك كله فقد قال زياد في خطبته البتراء:فادعوا الله بالصلاح لآئمتكم فإنهم سأستكم المؤدبون لكم،أما والله لآؤدبنكم غير هذا الأدب أو لتستقيمن"[1]فهذا الكتاب يعتبر ثاني أهم الكتب الجاحظ بعد كتابه الحيوان يتضمن مختارات من الأعمال الأدبية بما في ذلك الخطي والقصائد والتعليقات والرسائل ويتطرق الكتاب للبلاغة والخطابة وساعد هذا الكتاب على إرساء الأسس العلمية البلاغة، واعتمد شايب كتب في النقد منها "نقد النثر لقدامة بن كعفر وكتاب تاريخ النقد الأدبي عند العرب لطه ابراهيم حيث قال:"فلما كان القرن الرابع كانت العلوم اللغوية مستقلة منفصلة عن الأدب وبقى النقد متصلا به أو جزءا منه[2]،وايضا دراسات ابن خلدون حيث قال أحمد شايب:"عقد ابن خلدون في مقدمته المشهورة فصلا من علوم اللسان العربي تناول فيه النحو اللغة والبيان أي علوم اللغة ثم الأدب،غعد الأدب علما من علوم اللسان العربي وجعله قسما للنحووالغة والمعاني والبيان والبديع...ولو أن ابن خلزون أطلق هذه التسمية على العلوم اللسانية كلها أو ذكر كلمة الأدب وحدها على هذه العلوم-كما فعل بعض السلف-لهان الأمر [3]

ب/المصادر العربية الحديثة:من بينها نجد كتاب أحمد حسن الزيات في أصول الأدب وجورجي زيدان "تاريخ الآداب اللغة العربية حيث قال:"إن إطلاق هذااللفظ على الفنون والصناعات وجميع العلوم غير شرعية يتم بعد عهد إخوان الصفاء فقد أخذ مدلوله العام يضيق حتى وقف عند علوم اللغة العربية "[4]،وأيضا أخذ المؤلف أحمد شايب من كتابه الأسلوبالذي

---

[1]المرجع نفسه ص8

[2]المرجع نفسه ص11

[3]المرجع نفسه ص13

[4]المرجع نفسه ص4

واستدل منه حيث قال:"وأما عن صلة العاطفة الأدبية بشخصية الأديب فمن المحقق أن الأدب بسبب قيامه على العاطفة يكون معبرا عن شخصية الأديب وأدل عليها من العلم الذي يعتمد على العقل ومدركاته [1]

ج/المصادر الغربية:من الدراسات التي اشتثمرها أحمد شايب في كتابه هي دراسات لبعض من الغربييون مثل كتاب
LiterarycriticismPrinicipteS of uninchestre،

وأخذ أقوال من الغربييون مثل قول **إمرسن**:الأدب سجل لخير الأفكار "يرى شايب من خلال هذا القول أنه يصح أن يطلق على الأدب بمعنى العام الذي يتناول جميع الآثار العقلية التي ينتجها الناس في أية ناحية علمية أو فنية،وانتقل الى قول الأستاذ**ستبفورد بروب**حيث قال:"نريد بالأدب الأفكار لأذكياء ومشاعرهم المكتوبة بأسلوب يلذ القارئ "يرى احكد شايب من خلال هذا القول أنه قد عنى بناحية الجمال في الأداء ليبعث اللذة في نفوس القارئيين[2]

وأخذ قول الفرنسي **سانت بيف** حول تعريفه لأدب حيث قال:"هو الكاتب الذي يغني العقل الإنساني أو يزيد ثروته،هو الذي يعينه للسير قدما،ويكشف حقيقة الأدب ويعرضها واضحة،أو ينفذ الى العاطفة الخالدة في قلب الإنسان فينشرها في حين يظن الناس أن كل مافيه مرتاد معروف،وهو الذي يؤدي فكرته أو ملاحظته أو رأيه في صورة دقيقة معقولة جميلة، ومن يخاطب الناس جميعا بأسلوبه الخاص ولكنه أسلوب الجميع،أسلوب حديث وقديم معا،وصالح لكل زمان"،الأدب عند هذا الفرنسي كما يخبرنا أحمد شايب هو الكلام الدقيق الجميل الذي يعير عن حقائق أدبية وعواطف إنسانية،[3]وأخذ من كتاب **هيكل**"ثورة الأدب"الذي جاء فيه:"قد قامت هذه الحضارة الغربية أول قيامها على بعث الفلسفة.

---

[1]المرجع نفسه ص22

[2]النرجع نفسه ص14

[3]المرجع نفسه ص18

اليونان وتشريع الرومان واتجاه الأدب هذه الوجهة التي ترسمها هذه الفلسفة وهذا التشريع وما أحاط بهمافي عصرهما كن صور الفن والأدب[1]إن الأدب عماد النهضات السياسية والاجتماعية ووالإقتصادية والفكرية،وفي شروط الناقد يأخذ أحمد شايب قول **مانزوني :**

إن كل مؤلف بسيط لمن يريد أن يكشفه المبادئ اللازمة للحكم عليه وهذه المبادئ يمكن استنباطها بأن نسأل أسئلة ثلاثة:ماغرض المؤلف الذي يرمي إليه؟وهل الغرض الذي يرمي إليه المؤلف غرض معقول؟هل استطاع أن يبلغ هذا الغرض؟بعبارة أخرى:اكتشف هذا الغرض واحكم على قيمته ثم انقد صيغة المؤلف"[2]وفي التمييز بين الأدب أخذ قول الأستاذ **ديكويني**:"يصعب التمييز بين هذين النوعين من الأدب:أدب القوة وأدب المعرفة لأن الفروق بينهما صعبة التمييزو خاصة في كتي التاريخ والسير والرحلات والمقالات المختلفة التي هي وسط بين العلم والأدب"[3]

لقد إستطاع أحمد شايب الوصول الى قضايا النقد والأدب من هذه المصادر الحديثة والقديمة والغربية وهذا ما جعل دراسته تتميز بالتنوع.

---

[1]المرجع نفسه ص81

[2]المرجع نفسه ص100

[3]المرجع نفسه ص28

المرجعية الثقافية لأحمد شايب:لقد إستمد أحمد شايب ثقافته من علوم اللغة العربية وتأثرا تأثيرا كبيرا بالنقد الأدبي،وللحديث عن النقد الأدبي يجب علينا البدأ بالجانب المفهومي باعتباره يشكل جوهر أي بحث أو دراسة والوقوف على الدلالات التي يحملها مفهوم الأدب والنقد.

الأدب في مفهومه اللغوي: قد عرفه ابن منظور بأنه:"الأدب الذي يتأدب به الأديب "سمي أدبا لأنه يأدب الناس الى المحامد وينهاهم عن المقابح وأصل الأدب الدعاء [1]إن الأدب مأخوذ من كلمة مأدبة حيث كان العرب في الجاهلية. يطلقون على الطعام الذي يدعون الناس اليه إسن "المأدبة"،وبعد يعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول معنى الأدب الى مكارم أخلاقية،حيث يقول رسول الله:***"أدبني ربي فأحسن تأديبي"*** .

الأدب في مفهومه الإصطلاحي:هو التعبير الفني بالشعر والنثر عن معنى من معاني الحياة بأسلوب جميل،أو هو الكلام الجميل المؤلف بطريقة فنية، جاءفي المعاجم بأنه علم يشمل أصول فن الكتابة ويعنى بالآثار الخطية النثرية والشعرية وهو معير عن حالة المجتمع البشري "[2]

يرى أحمد شايب يحمل نصوص وقيم خالدة تثير العواطف والانفعالات،ويتوفر فيه شرطان الخلود والإقبال عليه وينحل الى عناصر أربعة تشكل ركيزته وعموده وهي:العاطفة ،الخيال، الفكرة، الصورة، فأحمد شايب درس ودرس الأدب في الكليات وشغل منصب أستاذ لكرسي الأدب العربي.

ولقد مال أحمد شايب بتأثره الى النقد ،ومن التعريف اللغوي الشائع للنقد هو"تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها"[3]وهو مأخوذ من الأصل اللاتيني لكلمةCritisim فهو يعني الحكم،أما في الآصطلاح هو تعبير عن موقف

---

[1]ابن منظور، لسان العرب، ج 1 ،دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط 3 ،بيروت، لبنان، 1999،مادة الأدب ص93

[2]غازي طليمات، عرفان الأشقر، تاريخ الأدب العربي(الأدب الجاهلي: قضاياه، أغراضه، أعلامه، فنونه) ص16

[3]ابن منظور، لسان العرب، ج14 ، مادة (ن ق د)، ص254

كلي متكامل في النظرة الى الفن عامة والى الأدب خاصة، يبدأ بالقدرة على التمييز ثم التفسير ثم التعليل والتحليل والتقويم فهو يقوم بدراسة الأعمال الأدبية والكشف عما فيها من مواطن القوة والضعف في إصدار الأحكام النقدية.

أن النقد عند العرب قد مر بمراحل مختلفة منذ العصر الجاهلي إلى غاية العصر الحديث، لذا تم قسّ حركة النقد العربي حسب كل عصر، لأنّ النقد في ك ل عصر يختلف في مميزاته عمّا يمتاز به في عصر آخر،والحديث عن النقد في الفترةالجاهلية يرى فيه بعض النقاد والمؤرخين أنه مشكوك فيه فهم يزعمون أنّ العصورالعربية الأولى تخلو من النّقد بتاتًا، إلاّ أنّ هذا الرأي كما يراه البعض الآخر يخلو من الصّحة لوجود شذرات عن النقد تأتينا من العصر الجاهليكونه ملازم للأدب فأينما وجِد أدب وجد النقد، كما أنّ الإنسان ناقد بطبعه متذوّق بفطرته دائم البحث عن الأحسن لذا ظهر النقد منذ العصر الجاهلي في شكل أحكام انطباعية وذوقيةثم تطوّر عبرالعصور اللاّحقة بداية من العصر الإسلامي.

و تعريف الشايب للنقد قد جعل منه يخص كل العوم والفنون لا الأدب وحده ويتصل بكل نواحي الحياة فهو يجري في الحسيات مثلما يجري في المعنوياتو إذا فالنقد عنده هو "دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجته،ا يجري هذا في الحسيات والمعنويات"[1]

والنقد الأدبي في الاصطلاح عنده هو"تقدير النّص الأدبي تقديرا صحيحا وبيان قيمته ودرجته الأدبية"[2]

وقد وضح الناقد أحمد شايب تعريفه للنقد الأدبي بجملة من الملاحظات وهي:

---

[1] ءنظر الى كتاب أحمد شايب، أصول النقد الأدبي، دار النهضة المصرية ط10،1994 ص115

[2] المرجع نفسه ص116

أ-يبدأ الرقد وظيفته بعد الفراغ من إنشاء الأدب، فالنّقد يفرض أنّ الأدب قد وجد فعلا ثم يتقدّم لفهمه وتفسيره والحكم عليه، أما القدرة على إنشاء الأدب وتذوقه فليس منمكنة النقد.[1]

ب- " إنالغرض الأول من النّقد الأدبي إنّ ما هو تقديم الأثر الأدبي ببيان قيمته في ذاته قياسا على القواعد أو الخواص العامة التي يمتاز به الأدب بمعناه العام أو الخاص وهو النوع التّوضيحي الذي يُعين على الفهم والتذوق"[2]

ج- على النّاقد أن يمتاز بجملة من الخصائص من بينها " أن يكون ثاقب النظر، سريع الخاطر، مهذب الذوق، قادر على المشاركة العاطفية(التعاطف) مع الأديب والبراءة من المؤثرات التي تفسد عليه أحكامه."[3]

د- "إنَ موضوع النقد الأدبي هو الأدب نفسه أي الكلام المنثور أو المنظوم الذي يُصوّر العقل والشُعور يقصد إليه شارحاً، محللاً معللاً ما يعين بذلك القراء على الفهم والتّقدير،يُشير إلى أهم الطُرق في التّفكير والتّصوير والتعبير، وبذلك يأخذ بيدالأدب والأدباءالوقراءإلى خيرالسبيل وأسمى الغايات والنقد يقوم على ركنين مباشرين الناقد والمنقود " [4]

ولقد كانت هذه نتاج ومنهج تفكير ثقافة الناقد أحمد شايب من خلال كتابه أصول النقد الأدبي.

---

[1]المرجع نفسه ص116

[2]المرجع نفسه ص117

[3]المرجع نفسه ص118

[4]المرجع نفسه ص149

3/أسلوب المؤلف أحمد شايب:

يعد الأسلوب النمط الذي يختاره الكاتب للكتابة لقارئه،ويكشف الأسلوب عن كل من شخصية الكاتب ورأيه.

فلقد اختلفت الأساليب باختلاف الكتاب،فلكل كاتب أسلوبه الخاص به،فأسلوب الناقد أحمد شايب تميز ب:

-تنوع العبارات.

-توزيع الصورة والأفكار،مما ينفي الملل عن القارئ.

-دقة المعاني ووضوحها وغزارتها،فعملية الاختيار والتركيب لألفاظ والأفكار دور أساسي في دقة المعنى ووضوح الأسلوب.

ترابط الأفكار وتسلسلها.

معتز بمهنته ومحب لها.

واسع الثقافة.

إعتماد على الإقناع العقلي وتنوع أساليبه للتشويق وتجديد الذهن والفهم.

اختيار الكلمات المؤدية لغرض الفهم رالاستعانة لعناصر النحويةوالبلاغية.

مطابقة أسلوبه لمستوى إدراك القارئ والمتلقي.

يعد أخمد شايب كاتب من الطراز الأول،ونمط أسلوبه هو أسلوب علمي متأدب الذي يهدف الى تقديم الحقائق العلمية بطريقة أدبية وأبرز أركانه:الأفكار والمعاني،الصياغة اللفظية.

وأيضا أسلوب الباحث أو المتسائل،فأحمد شايب في كتابه أصول النقد الأدبي قدم تساؤولات وأعطى إجابة عنها.

وأهم الأساليب ايضا أسلوب الناقد الذي تطلب من الكاتب الصراحة في الرأي،ويتسم أسلوب أحمد شايب بالوضوح والسلاسة يأخذ بيد القارئ ويدور معه محللا ناقدا ليستكشف ويكسب معرفة عالية.

الفصل الثالث: دراسة الكتاب

- أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف
- نقد وتقييم

الفصل الثالث (دراسة الكتاب):

1/أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف:من بين العناصر المهمة التي عمل عليها أحمد شايب هي الأدب والنقد بالإضافة الى الشعر والنثر.

أ/الأدب:في الباب الأول من كتابه قام الكاتب بتفصيل تاريخ الأدب من منظور النقاد والباحثين، وكان ملما بعدة آراء بداية من العصر الجاهلي الى غاية العصر الحديث، أما في العصر الإسلامي فلقد تنوعة وكثرة النصوص التي نسبة لرسول الله وتعددت فيها معاني مادة الأدب، واستدل بما روى عبدالله بن مسعود أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: "إن **هذا القرآن مأدية الله في الأرض فتعلموا من مأدبته"** [1]،وحديث رسول الله:**"أدبني ربي فأحسن تأديبي"** [2]حيث بين أحمد شايب أنها تعني في الجاهلية الدعوة الى الطعام وفي العصر الإسلامي تعني الخلق الكريم،أما في العصر الأموي تعددت استعمالات الكلمة وكثرة مشتقاتها وتمايزت معانيها فدلت أنذاك على التربية والتعليموالتثقيف والخلق والسلوك.

أما الحديث عن أصل كلمة الأدب فقد أرجع أصلها الى العصر الجاهلي وقد تم ظهورها في العصر الإسلامي وهي كلمة عربية الأصل فيقول:**" الأصل الأول لمادة الأدب والذي أرجحه أن هذه المادة عربية جاهلية النشأة"**[3]،ويقول أحمد شايب أن الأدب يمتاز أول مايمتاز به بأننا نعود اليه ونكرر قراءته،وعليه فالأدب هذه النصوص الخالدة التي يقرؤها الناس مرة ومرة لما تحمل من قيمة خالدة، وإثارةالعواطف والانفعالات هي التي تكسب الأثر قيمة خالدة " [1]فهو بالنسبة إليه يتوفر فيه شرطان:الخلود،وللإقبال عليه بالإضافة الى حمله قيما تؤكد على الخلود

---

[1]انظر الى كتاب أصول النقد الأبي لأخمد شايب ذ10،1994،مكتبة النهضة المصرية،-القاهرة-ص4

[2]المرجع نفسه ص5

[3]المرجع نفسه ص15

والأدب عند الكاتب أحمد شايب عناصر أربعة: العاطفة والخيال،والفكرة والصورة،فالعاطفة تعتبر أهم العناصر وتختلف درجتها حسب نوع الأثر الأدبي،أما الخيال فهو لغة العاطفة التصويرية، أما الفكرة"**هي أساس في كل الفنون عدا الموسيقى الخالصة والعنصر الرئيسي في الفنون الإيقاعية والتعليمية كامحاضرات والمقالات وكتب النقدوالتاريخ لأنها الغاية المقصودة وقد تسمى المعنى أو الحقيقة** "[2]،وعنصرالصورة يمثل وسيلة تعبر عن الحقائق والمشاعرويقسم الأدب الى:الأدب الانشائي(الشعر،النثر)والأدب الوصفي(أدب،تاريخ الأدب)،ويعد الأدب قن جميل يعير عن شخصية الأديب،ريصور عواطفه وهناك مسائل تصل بين الأدب والعلم ومسائل أخرى تدخله دائرة الفنون، وذكر أحمد شايب عوامل تؤثر في الأدب من بينها المكان والزمان الأدبي،بالإضافة الى مسئلة الجنس وما يحدث بين الشعوب من اتصال،والدين....اثم تحدث الكاتب في بالباب الرابع من كتابه عن السرقات الأدبية موضحا أساسها،نواحيها،مواطنها وتاريخها. وفي طرحه لهذا الموضوع قام بجمع مجموعة من الآراء لمن سبقه من النقاد الذين تطرقوا الى هذهالقضية،أمثال المؤلف **ابن قتيبة،والآمدي،الجرجاني،ايورالهلال العسكري،ابن رشيق القيرواني** ....وغيرهم كما كان له طرح آخر عن السرقات النثرية موضحا أنه:" **ليس من ينكرالصلات الفنيةوالمعنوية بينعبد الحميد وبين زياد والحجاج وبين كتاب العصر العباسي الأول وبين الجاحظ، وكيف كانت مقامات الحريري تقليدا المقامات البديع"** [3] ويقر بوجود السرقة في ميدان النثر في قوله:" **إن السرقة تكونفي الشعر وفي النثر وبين الشعر والنثر"** [4]ويشير في موضع آخر أن السرقات الأدبية كانت غالبة على الشعر دون النثركون أن الشعر يحظى بمنزلة خاصة وأنه أقرب الى العرب من النثر بصفته سابقا عنه،وانتهى

[1]المرجع نفسه ص18

[2]المرجع نفسه ص31

[3]المرجع نفسه263

[4]المرجع نفسه265

هذا الباب -باب السرقات الأدبية-الى خلاصة توصل فيها أن:"السرقة لاتتحقق في المعنى العام الذي هو حق مشترك بين الناس،ولافي المعنى الخاص الذي أصبح كالعام المشترك لكثرة شيوعه وتداوله،إنما تكون في المعنى. الخاص أو البديع الذي انفرد به صاحبه وعنه أخد الآخرون" [1] ومواضيع السرقة عند أحمد شايب تكمن في: إستعمال الألفاظ وطريقة وضعها ةصياغتها العبارات والأساليب إذا كان مناط اليراعة ومجال الإبتكار رمعرض الأصالة.

ب/النقد:طرح الكاتب في الباب الثاني من كتابه سؤالا أراد الإجابة عنه وعنه وهوما النقد الأدبي؟تناول فيه تاريخ النقد الأدبي بداية من الحضارة اليونانية الى غاية القرن الرابع للهجرة كما أن تعريف شايب للنقد جعل منه يخص كل العلوم والفنون لا الأدب وحده، فالنقد عنده هو:"دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة،ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها يجري هذا في الحسيات والمعنويات وفي العلوم والفنون وفي كل شيء متصل بالحياة" [2]والنقد الأدبي في الاصطلاح عنده هو:"تقدير النص الأدبي تقديرا صحيحا وبيان قيمته ودرجته الأدبية"[3]،ولقذ عدد شايب جملة من الشروط التي يجب أن تترفر في الناقد ختى يقوم بعملية النقد النصوص ومنها:

1/الذكاء::"على الناقد أن يكون واسع الخبرة والمعرفة بأمور الأدب وفنونه ومطلع على عصر الأديب وسيرته،أي أن يكون للناقد ذكاء حاد يدرك به أسرار الأدب وصفاته المختلقة ثم المعرفة العريضة بحياة الأدب والأديب،بهذا يكون قد أعد نفسه للدخول في باب النقد واتخذ الأهمية التي تجعله حاكما عادلا للفصل في شؤون الأدبية والتمييز بين الأدباء"[4]

---

[1]المرجع نفسه ص279

[2]المرجع نفسه ص115

[3]المرجع نفسه ص 116

[4]المرجع نفسه ص149

ب/المشاركة العاطفية:وهي الخطوة الثانية التي تتوفر في الناقد والمقصود بهاأن يكون الناقد ذاقدرة على النفاذ الى عقول الأدباء ومشاعرهم،يحل محلهم ويأخذ مواقفهم أمام التجارب التي بلورها والفنون التي عالجوها ليرى بأعينهم ويسمع بآذانهم ويدرك الأشياء كما أدركوها متأثرة بوجهة نظرهم وطبيعة أمزجاتهم"[1]

ج/الذاتية والفردية:"وهي مايضيفه الناقد من أحكام الى المشاركة العاطفية تضيف للناقد الثقةواليقين في إصدار أحكامه الى جانب قوة العقيدة والإبتكار والحدة والطرافة"[2]،قام الكاتب يطرح إشكالية في الفصل الرابع من الباب الثاني من كتابه معنونا إياها بالنقد الأدبي بين العلم والفن إذ تساءلفي بداية الفصل «هل يمكنوجود علم للنقد الأدبي؟»وقام بعرض جملة من اعتراضات الباحثين والنقاد حول"النقد الأدبي بينالعلم والفن"لكن شايب وقف موقفاوسيطا بينالعلم والفن لأن طبيعة العلم تخالف الواقع في النقد الأدبي هذا يرى أيضا أن الأديب حينما يبدع لايضع قوانين نصب عينيه،إن القواعد مستنبطة من الأدب لا العكس لذا فالنقد الأدبي في دراسته يعد"وسطا بين جمال الفن ودقة العلم" [3]، ذكر في الفصل الخامس من الباب الثاني "وظيفة النقد الأدبي من حيث أنه فن يظهر مقالات أو رسائل أو الكتبيقرؤها الناس فإذا هي فصول أدبية لاتقل عن الأدب الخالص فهي مزيج من عدة أشياء لاتتكامل في الأدب نفسه أو الأدب المباشر،فيها الطبيعة التي يعنى بها الأديب المنشئ،وفيها نفس الشاعر أو الكاتب الذي صور هذه الطبيعة وفيها الناقد الذي تعقب الأديب،والنقد إذا كان علما أصولا وقوانين أعان الناس على قدالأدب وصحة الحكم عليه ورسم للنقاد الكاتبيين بعض هذه الخطط التي تهديهم فيها يعالجون وحاول أن يرد عملهم الى أصول عامة نفسية وفنية فلسفية

---

[1] المرجع نفسه ص143

[2] نالمرجع نفسه ص153

[3] المرجع نفسه ص167

ج/الشعر: تناول الكاتب في الفصل الأول من الباب السادس الشعر،قام بالإلمام ببعض تعاريف مجموعة من الشعراء لشعر،وهو يعرفه بأنه:"كلام موزون ومقفى الذي صور العاطفة والعقل" [1]،فهو هنا جعل الشعر لايقتصرعلى الوزن والقافية فقط بل أضاف إليه عنصر العاطفة والعقل بمعنى أنه ألزم صفة العاطفة والعقل للشعر،وقسم الشعر الى ثلاث أقسام:

أ/القصصي:"يمتاز القصص بأنه فن روائي موضوعي يتناول الشاعر فيه أحداث تاريخية أو خرافية لأمة فينظمها ملاحم طويلة تنشد أو توقع على نحو الرباب،ولعله أسبق الأنواع الى الوجود لأن الناس يشغلون أولا بتسجيل المظاهرالعاطفية التي تجري في الحياة "[2]

ب/الغنائي:"الغناء أشهر أقسام الشعروأسيرها فقد بكر في الظهور وتنقل في الأجيال المتعاقبة وتغلغل بين طبقات وأشكال ودرجات متفاوتة ولاعجب فهو التعبيرالمباشر عن العواطف الشخصية يجد فيه الفرد متنفسا لأحزانه وأشجانه وصوتا لآلامه وآماله"[3]

ج/التمثيلي :أما التمثيل فلعله أسمى وأشق الأنواع جميعا لأنه يجمع خير مافي القصص والغناء فهو من ناحية يشبه القصص في السرد والتتابع، ومن ناحية أخرى كالغناء لأنه يؤدي غرضه على ألسنةالممثلين ويكون تعبيرا مباشرا عن شخصياتهم المختلفة،يصنف أحمد شايب الشعر العربي الى الغناء لقوله:"الغالب على الشعرالعربي هوالغناء،ذلك الفن الذي يصور العواطف الشخصية ويعتمد على الخيال التفيسري" [4]

---

[1] المرجع نفسه ص309

[2] المرجع نفسه ص312-311

[3] المرجع نفسه ص312

[4] المرجع نفسه ص313

ج/النثر:عرفه أحمد شايب بأنه:"الكلام الذي يصور العقل والشعورولا يتقيد بالوزن ولا القافية"[1]،ثم ذكر"تقسيم الغربيون النثرالى مقالة وقصة وتاريخ وتراجم ووصف ونحوها وأساس هذا التقسيم عندهم أن النثر حينما يتناول الأشياء التي تعرض لإنسان يسلك في ذلك سبيلين أساسين هما:

الأول:أن يتناول الأشياء عن طريق الحواس الظاهرة واذا كانت تخال أو تعقل بعد ذلك وعن هذا ينشأفنان هما:الوصف والرواية.

الثاني: أن يتناول الأشياء عن طريق التفكير المنظم لأنه يفسر وينفذ ويحقق ويبرهن ويدخل فيه بيانين هامين هما:التقرير والجدل"[2]

أما العرب"فلم نعرف أنهم ذكروا أساسا علما أو نفسيا لتقسيم النثر الى فروعه المعروفة عندهم،واكتفوا بسرد هذه الفروع. دون ردها الى الأصل أو الأقول العامة"[3]

ويقول أحمد شايب:"لامانع أن يقوم التقسيم على أساس آخرهوأن النثر أولاكتابة عمادها القلم،وثانيا الخطابة عمادها اللسان،وفي هذين تدخل جميع الفنون على أن هذا التقسيم منصب على النثر القديم الذي انتهت اليه درجته علقيد الأدباء العباسيين لعدم انتسار الطباعة،ولاعتمادهم على رسائل يسطرونها بأيديهم والخطابة يلقونها بألسنتهم"[4]

---

[1] المرجع نفسه ص329

[2] المرجع نفسه ص329

[3] المرجع نفسه ص330

[4] المرجع نفسه ص331

النقد والتقييم: لقد وفق أحمد شايب في الإجابة عن الإشكاليات التي طرحها،وسلط الضوء على عدد من القضايا الهامة والأساسية أهمها النقد والأدب، حيث تحدث في هذا الكتاب عن أصول النقد الأدبي الذي يقع في نطاق تخصص علم اللغة العربية ووثيق الصلة بالتخصصات الأخرى، مثل البلاغة اللغوية والأدب العربي والشعر والنثر.

فالمؤلف أحمد شايب "هو ناقدوشاعر مصري،شغل أستاذ لكرسي للأدب العربي ويعد من الرعيل الذي حصل على لقب الأستاذية في الجامعة. وله عدة مؤلفات في الشعر والنقد فمشتواه المعرفي عالي وكبير "[1]

كما أن الكاتب مال الى دراسة الأدب وتحدث عنه في الباب الأول في ثمان فصول،

من بين إيجابيات كتاب أصول النقد الأدبي:

*كتب هذا الكتاب على نظام منطقي سليم وأسلوب سلس واضح أفكاره متسلسلة ومنطقية.

*جمعت براهينه وأدلته بطريقة أدبية دقيقة،ومصادره موثوقة تتناسب مع الفكرة والنتيجة التي وصل أليهاأحمد شايب،فمواضيع نصه كانت مفيدة ونافعة،بالإضافة الى أنه كان ناجحا في إيصال فكرته لنا(القارئ)

---

[1]سيد مرسي أبو ذكري،أعلام المنوفية،تعريف أحمز شايب،مجلة اللغة العربية،شبين الكروم

*فصول هذا الكتاب قسمت تقسيما حديثا،بالإضافة الى مراعاة الكاتب بالفصل بين الأجزاء المختلفة بين المحتوى

*قام الكاتب بتقديم كل فصل بما يوضح أهم النقاط التي سوف يسردها.

*تطرق الكاتب الى عرض أهم المناهج وأصول للنقد الأدبي وكان موفقا في ذلك.

*إن نص الكتاب -أصول النقد الأدبي- نصا واقعيا يندرج ضمت أصول النقد والأدب وفررعها.

من خلال فهرس هذا الكتاب الذي جاء كما يلي:

/1الباب الأول في الأدب:

الفصل الأدب: ماالأدب؟

الفصل الثاني: عناصر الأدب.

الفصل الثالث: أقسام الأدب.

الفصل الرابع:علم الأدب.

الفصل الخامس:الأدب بينوالعلم والفن.

الفصل السادس:وظيفة الأدب في الحياة.

القصل السابع:العوامل المؤثرة في حياة الأدب.

الفصلالثامن: كيف ندرس الأدب؟."[1]

---

[1]انظر الى كتاب أحمد شايب،أصول النقد الأدبي، ط10 1994 مكتبة النهضة المصرية-الفهرس-

2/"الباب الثاني في التعريف بالنقد الأدبي:

الفصل الأول:ما النقد الأدبي؟.

الفصل الثاني: في الذوق الأدبي.

الفصل الثالث:في النقد والناقد.

الفصل الرابع:النقد الأدبي بين العلم والفن.

الفصلالخامس: في وظيفة النقد الأدبي.

3/الباب الثالث في بعض مقاييس النقد الأدبي:

الفصل الأول العاطفة

الفصل الثاني الخيال

الفصل الثالث الحقيقة

القصل الرابع الصورة الأدبية

4/الباب الرابع: وقد خصصه الكاتب للسرقات الأدبية(أساسها،نواحيها،مواطنها ،تاريخها،كنابها،قوانينها بالإضافة الى أمثلتها)

5/الباب الخامس: تحدث فيه الناقد عن الموازنة الأدبية(قيمتها،تاريخها في الأدب العربي،مؤلفوها،كتابها المعاصرين، أصولها العامة،وأمثلتها)

6/الباب السادسفي الشعر:

الفصل الأول:ماالشعر؟.

الفصل الثاني:في أقسام الشعر

الفصل الثالث:في أوزان الشعر وقوافيه.[1]«

---

[1] المرجع نفسه-الفهرس

/7البابالسابع في النثر

الفصل الأول:التعريف بالنثر

الفصلالثاني:في القصص النثري.

أما خاتمة هذا الكتاب فتحدث فيها عن بعض مقاييس النقد العربي القديم.

فمن خلال هذا الفهرس نجد بعض التجديدات التي قام بها أحمد شايب،فلقد هدف الى إلراز النقد الأدبي وأصوله وإعطائه معنى جديد وقيمة أدبية،ولكي يستشهد الطلاب بها،ولاستقامة مذاهبهم ودقة مباحثهم ولقد ركز على الباب الأول الذي هو الأدب لأنه ذا جودة كبيرة ومنبع أساسي لدراسات رلكونه ميدان النقد.

*أما بخصوص سلبيات هذا الكتاب:

هناك مباحث لم يركز عليها الكاتب رغم أنها تخص الأدب،ونالت حظ قليل في كتابه كالنثر،الشعر،الموازنة الأدبية،السرقات الأدبية

استخدم الكاتب عدد من المقطلحات الاي تؤدي الى نفس المعنى. وتكراره لعناصر الأدب في الباب الثالث في مقاييس النقد الأدبي التي هي العاطفة والخيال والصورة الأدبية.

لكن رغم هذا قد نال كتاب أحمد شايب أصول النقد الأدبي إهتمام الباحثين والدارسين ومكانة كليرة في ساحة النقد العربي.

الخاتمة:

في الأخير يتبين أن كتاب "أصول النقد الأدبي"لاحمد شايب تميز عن باقي الكتب لأنه يتناول جانب النقد وجانب الأدب،وساهم في إثراء عنلية النقد في العالم العربي ،ومن خلال دراستنا لهذا الكتاب توصلنا الى أهم النتائج منها:

1يرى أحمد شايب أن النقد الأدبي هو ثمرة الأدب ذاته ويتعبر الأدب ثمرة طبيعية للبيئة والأديب،ويريذ بالبيئة أعم ماتحمله من معنى لتشمل جميع المؤثرات الطبيعية والعلمية والفنية.

2يرجع أحمد شايب أصل كلمة الأدب الى العصر الجاهلي،ريقر أن مادة الأدب حملت معنيين في القرن الثالث هما: المعنى العام الذي يتناول المعارف الإنسانية والمعنى الخاص هو الشعر والنثر وما يتصل بهما.

3يرى أحمد شايب أن عناصر الأدب تمثلت في:العاطفة، الخيال،الفكرة، الصورة.

4يقر أحمد شايب أنه لدراسة الأدب يتطلب مناهج ثلاث هي:المنهج التاريخي،المنهج الشخصي،وأهمها المنهج النقدي لأنه يتناول الأدب في جوهره وصفاته التي تجعل منه أثرا فنيا.

5حصر أحمد شايب شروط الناقد في عناصر ثلاث، واعتبرها شروط أساسية هي: الذكاء، المشاركة العاطفية، الذاتية ءو الفردية، فالنقد عنده هو دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها ثم الحكم عليها.

6حينما ذار خلاف حول علمية النقد الأدبي وفنيته،وقف أخمد شايب موقف الوسط. حيث جعل النقد لاهو العلم ولا هو الفن يل عده وسيطا بينها.

7يرى أحمد شايب أن مقاييس النقد الأدبي تتمثل في العاطفة والخيال والحقيقة والصورة.

لتكون الموازنة يجب اتخاذ الموضوع بين الطرفين.

9يقر شايب أن فن الشعر سابق عن فن النثر رغم وجود وجهات النظر المختلفة حول هاتين القضيتين مما يعني اختلاف وجهات النظر في التعريف بالقضايا والمصطلحات وسبب هذا الاختلاف راجع لاختلاف العصور بين العلماء.

10قسم أحمد شايب الشعر الى: الشعر القصصي،الشعر الغنائي،الشعر التمثيلي، أنا النثر فقسمه الى كتابة عمادها القلم وخطابة عمادها اللسان وفيهما تدخل جميع الفنون .

وأوصي بقراءة هذا الكتاب لأنه جد نافع في النقد الأدبي.

قائمة المصادر والمراجع:

- كتاب أحمد شايب،أصول النقد الأدبي ،مكتبة النهضة المصرية ط10،1994
- ابن منظور، لسان العرب، ج1 ،دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3 ،بيروت، لبنان، 1999،مادة الأدب
- أحمد شايب تاريخ النقائض في الشعر العربي، مكتبة النهضة المصرية، ط2،2020/9/5
- غازي طليمات، عرفان الأشقر، تاريخ الأدب العربي(الأدب الجاهلي: قضاياه، أغراضه، أعلامه، فنونه)
- سيد مرسي أيو ذكري أعلام المنوفية،تعريف أحمد شايب،مجلة كلية اللغة العربية،شبين كروم

الفهرس

المحتويات **الصفحة**

المقدمة.....أ

المدخل.....1

الفصل الأول:تقدمة الكتاب:

1/بطاقة الكتاب.....7

2/نبذة عن المؤلف.....10

3/ملخص الكتاب.....12

الفصل الثاني:مرجعية الكتاب.

1/مكتبة الكتاب.....30

2/المرجعية الثقافية للمؤلف.....34

3/أسلوب المؤلف.....37

الفصل الثالث:دراسة الكتاب.

1/أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف.....40

2/نقد وتقييم.....46

الخاتمة.....50

قائمة المصادر والمراجع .....